الصلاة بالذكر فقال واقاموا الصلاة فالى تضييع الصلاة نسب الله عز وجل
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا فمن اتباع
الشهوات ركوب جميع المعاصي فنبههم الله تعالى الى جميع معصيته لتضييعهم الصلاة
بهذا فهذا ما اخبر به في آي القرآن من تعظيم الصلاة وتقديمها بين يدي الاعمال كلها
وافردها بالذكر من جميع المطاوع والوصية بها خاصة دون اعمال البر عامة فالصلاة
خطرها عظيم وامرها جسيم وبالصلاة امر الله تبارك وتعالى رسوله واول ما اوحى
اليه بالنبوة قبل كل علم وقبل كل فريضة وبالصلاة اوصى النبي صلى الله عليه وسلم عند خر
وجه من الدنيا وجاء في حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يجود بنفسه
ويقول الصلاة الصلاة فالصلاة اول فريضة فرضت عليهم وهي اخر ما وصى امته
واخر ما يذهب من الاسلام وهي اول ما يسئل عنه العبد من عمله يوم القيمة وهي عمود
الاسلام وليس بعد ذهابها دين ولا اسلام فالله الله في اموركم عامة وفي صلاتكم
خاصة فتمسكوا بها واحذروا تضييعها والاستخفاف بها ومسابقة الامام فيها
وخداع الشيطان اليكم عنها واخراجه اياكم فانها آخر دينكم ومن ذهب آخر دينه
فقد ذهب كله فتمسكوا بآخر دينكم وامر يا عبد الله الامام ان يهتم بصلاته
ويعتني بها وليتمكن ليتمكنوا اذا ركع وسجد فاني صليت خلفه يوميذ فما استمكنت
من ثلاث تسبيحات في الركوع وثلاث في السجود وذلك لعجلته لم يتمكن ولم يستمكن
فاعلم ان الامام اذا احسن الصلاة كان له اجر صلاته ومثل اجر من يصلي خلفه واذا
اساء كان عليه وزر اسائه ووزر من يصلي خلفه جاء الحديث عن الحسن البصري
رضي الله عنه انه قال التسبيح التام سبع والمتوسط من ذلك خمس وادناه ثلاث
تسبيحات فاذا في ما يسبح الامام في الركوع سبحان ربي العظيم ثلاثا ثلاثا ينبغي له
ان لا يعجل بالتسبيح ولا يبادر ولكن بتمام من كلامه وبتأييد وتمكن فانه اذا عجل يا
التسبيح وبادر به كما يكون من خلفه وصاروا مبادرين اذا بادر ويسبقونه فسدت
صلاتهم وكان عليه مثل وزرهم جميعا واذا لم يبادر الامام وتمكن واتم صلاته

وتسبيحه

وتسبيحه ادرك من خلفه ولم يبادروا فيكون الامام قد قضى ما عليه وليس عليه
وزرهم وامره يا عبد الله اذا رفع راسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده ينبغي
قائما معتدلا حتى يقول ربنا ولك الحمد وهو قائم معتدل من غير عجلة في كلامه
ولا مبادرة وان زاد على ذلك فقال ربنا ولك الحمد ملاء السموات وملاء الارض كان احب
الي لانه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع راسه من الركوع فقال ربنا ولك الحمد
ملاء السموات وملاء الارض وملاء ما شئت من شيء بعد وجاء انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع يقوم حتى يقال
قد نسي وما في هذا مطعن من الناس اليوم ولكن ينبغي للامام ان لا يبادر اذا رفع
راسه من الركوع ولا يعجل بقول ربنا ولك الحمد وليكن ذلك بتمام من كلامه وتمكن من
غير عجلة ولا مبادرة حتى يدرك الناس معه واذا سجد ورفع راسه من السجود فليمكث
فليعتدل جالسا وليثبت بين السجدتين شيئا بقدر ما يقول ربي اغفر لي ربي اغفر لي
من غير عجلة حتى يدرك الناس قبل ان يسجدوا الثانية ولا يبادر ساعة يرفع راسه من
السجدة الاولى يقع ساجدا فيبادر الناس لمبادرته ويقضون في المسابقة فتذهب
صلاتهم ويلزم الامام وزرهم ذلك واثمه فان الناس به يثبتون ولا يبادروا
وقد جاء في الحديث ان كل مصل راع ومسئول عن رعيته وقد قيل ان الا
مام راع لمن يصلي بهم فالاولى بالامام النصيحة لمن يصلي خلفه وان ينهاهم عن
المسابقة في الركوع والسجود وان لا يرفعوا ويسجدوا قبل الامام بل يامرهم ان يكونوا
ركوعهم وسجودهم ورفعهم وخفضهم بعده وان يحسن صلاته ويتمها ويحكمها ويشتد
عنايته بها اذا كان له مثل اجر من يصلي خلفه اذا احسن وعليه مثل وزرهم اذا اسا
ومن الحق الواجب على المسلمين ان يقدموا خيارهم واهل الدين والفضل منهم
واهل العلم بالله تعالى الذين يخافون الله عز وجل وقد جاء الحديث اجعلوا
امركم الى فقهائكم وعلمائكم وليؤمكم قراءكم وانما معناه الفقهاء والقراء اهل الدين والفضل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)